

الفصل الثاني: مدخل إلى مفهوم التكاليف والأعباء

تساعد المحاسبة التحليلية على إتخاذ القرارات المناسبة وخاصة بشأن الإقدام على نشاط أو التخلي عنه واختيار الوضعية الملائمة للمؤسسة وتجنب التبذير وخصيصا في المواطن التي تعود على المؤسسة بالفائدة، وذلك بتحديد مختلف التكاليف وسعر التكلفة، إذ تتغير هذه الأخير حسب دورة الإستغلال أو نشاط المؤسسة.

1- مفهوم التكلفة

تعني كلمة تكلفة تضحية ذات قيمة إقتصادية في سبيل الحصول على سلعة أو خدمة في الحاضر أو المستقبل. و التكلفة هي مورد يتم التضحية به أو التخلي عنه لتحقيق هدف معين، وهو مبلغ نقدي يجب دفعه للحصول على السلعة أو الخدمة.

* وعرفت نشرة المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AICPA التكلفة بأنها تمثل كمية محددة معبرا عنها بمبلغ نقدي يهدف الحصول على أصول أو إنتاج منتج أو خدمة معينة مع مراعاة موقف تغيرات المخزون وأثره على إيرادات الفترة المالية. ويمكن تبويب هذه التكلفة إلى تكاليف مؤقتة تخص الفترة المالية وتحمل كمصروف على إيراد الفترة وأخرى دائمة تخص فترات مستقبلية.

كما يشير مصطلح التكاليف إلى مجموع النفقات المدفوعة من أجل الحصول على منفعة، فمثلا تكلفة الأصل هي عبارة عن جميع النفقات التي يتحملها المشروع في سبيل الحصول على ذلك الأصل وتشمل ثمن شرائه مضافا إليه جميع النفقات التي تدفع عليه حتى يكون معدا وجاهزا للإستخدام في المشروع لذلك تكون جميع هذه النفقات هي تكلفة الأصل. فإذا قمنا بتحميل التكاليف إلى منتج فإننا نتحصل على تكلفة المنتج، وإذا تم تحميلها إلى قسم من الأقسام فإننا نتحصل على تكلفة القسم (تكلفة قسم الإنتاج أو تكلفة قسم التوزيع)، كما يمكن حساب التكلفة حسب الوظائف مثل (تكلفة وظيفة الترميم و تكلفة وظيفة الإنتاج، ... إلخ) وتسمح هذه التكاليف المحسوبة بإجراء المقارنة خلال الزمن من دورة إلى دورة (مثلا كل 3 أشهر) والمقارنة مع مؤسسات مشابهة تعمل في نفس النشاط.

فالغرض من معالجة التكاليف وحسابها هو توجيه سياسة المؤسسة وإستراتيجيتها بما يخدم مصلحتها، وكذلك تمكين الإدارة من القيام بالرقابة على إستخدام الموارد، لأن إستهلاك المورد يعد تكلفة. وبالتالي فمن الضروري ترشيد إستخدام هذه الموارد وتجنب التبذير.

فعند حساب التكاليف لكل منتج على حدة وحساب رقم أعماله، يمكن الكشف عن المنتجات التي تجلب الربح وتلك المنتجات التي تحمل المؤسسة الخسارة مما يساعد الإدارة في إتخاذ قرار التخلي عن المنتجات الخاسرة.

2- التمييز بين مختلف المفاهيم

في ما يلي جملة من المفاهيم للترقية بينها:

- 1- السعر 2- العبء 3- المصروف 4- التكلفة 5- سعر التكلفة 6- المصاريف الثابتة 7- المصاريف المتغيرة 8- الإستخدامات 9- رقم الأعمال 10- النتيجة التحليلية 11- الإسراف 12- الخسارة.
- حيث يعرف كل منها كما يلي:
- السعر: هو التعبير النقدي لقيمة عملية أو مبادلة.
 - العبء: هو الإنفاق الذي لا يقابله دخول منتج مادي.
 - المصروف: هو الإنفاق الذي يقابله إيراد خلال نفس الفترة والذي ينفق من أجل الحصول على منفعة أي دخول منتج مادي، مثال: مصاريف النقل.
 - التكلفة: هي مجموعة الأعباء والمصاريف المحسوبة خلال فترة زمنية معينة وهي تضحية إقتصادية يعبر عنها بقيمة نقدية يقابلها منفعة إقتصادية ويتم حسابها من خلال ضرب الكمية في السعر.
 - سعر التكلفة: هو قيمة السلعة أو المنتج عند مرحلتها النهائية التي تكون فيها جاهزة للبيع والتسليم.
 - المصاريف الثابتة: هي المصاريف التي لا تتأثر بحجم النشاط، مثال: الإيجار.
 - المصاريف المتغيرة: هي المصاريف التي تتأثر بحجم النشاط، مثال: مصاريف المادة الأولية.
 - الإستخدامات: إستخدم النظام المحاسبي الموحد مصطلح "الإستخدامات" للتعبير عن جميع النفقات والأعباء التي تنفقها أو تتحملها المؤسسة خلال فترة زمنية معينة نتيجة إستخدام عوامل الإنتاج.
 - رقم الأعمال: هو الإيراد الذي تحققه المؤسسة ويتمثل في الكمية المباعة مضروبة في سعر البيع.
 - النتيجة التحليلية: هي الفرق بين رقم الأعمال وسعر التكلفة.
 - الإسراف: تضحية غير إقتصادية يمكن قياسها نقداً وغير ضرورية للنشاط الإنتاجي.
 - الخسارة: هي تضحية إقتصادية يتحملها المشروع دون مقابل.